في رحاب الرسول

صلى الله عليه وسلم

قصة المولد النبوي الشريف

إعداد

راجي عفو ربه المرحوم الرميم
محمد بن شيخ السباعي الشافعي

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... نَبِيَّنَا الشَّافِعِ الْمُعَظَّمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... هَادِي الْوَرَى لِلطَّرِيْقِ الْأَقْوَمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... أَجَلِّ عَبْدٍ سَمَا وَأَكْرَمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... مَا عَرْفُ رِيْحِ الصَّبَا تَنَسَّمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... مَا نَاصِبٌ عَنْ عُلَاهُ تَرْجَمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... مَا حَنَّ نَحْوَ الْعَقِيْقِ مُغْرَمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... وَاغْفِرْ لِعَبْدٍ قَدْ قَارَفَ الذَّمَمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... وَعَافِ مِنَّا مَنْ كَانَ مُسْتَقِمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... وَنَجِّنَا مِنْ لَظَى جَهَنَّمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... أَرْقَى الْبَرَايَا عِلْمًا وَأَحْكَمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... وَجُدْ بِحُسْنِ الْخِتَامِ وَارْحَمْ
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ ... يَارَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق البرايا والأنام ، وفاطر الكون على أبدع نظام . الذي دلت على قدرته ووحدانيته مخلوقاته وكشفت قناع الشكوك للمستبصرين آياته ، وعمت جميع الأمم عطاياه وهباته ، أحمده حمد معترف بفضله ووالائه ، مقر بالعجز عن الوفاء بما يجب من شكر لنعمائه ، وأصلي وأسلم على افضل المرسلين سيدنا محمد الصادق الأمين ، المبعوث رحمة للعالمين أرسله الله سبحانه وتعالى على حين فترة من الرسل ضل فيها الناس عن الصراط المستقيم والنهج القويم فصاروا يعبدون الأصنام ويقترفون الآثام . ويأتون المنكرات ، ويئدون البنات . ويتقاطعون ويتدابرون ، ويأكل القوي منهم الضعيف ، فدعاهم الرسول الكريم الى دين الحق القويم . دين الاسلام

لِيَفُوزُوا بِالسَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْخُلُودِ فِي دَارِ السَّلَامِ
وَلَقَدْ قَاسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِيلِ دَعْوَتِهِ مَا لَا
تَحْمِلُهُ الْجِبَالُ ، وَقَدْ اسْتَجَابَ لِدَعْوَتِهِ عَدَدٌ مِنَ الرِّجَالِ
الْأَبْطَالِ الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ هِدَايَتَهُمْ وَسَعَادَتَهُمْ
فَتَلَقَّوْا قَوْلَهُ بِالْقَبُولِ لِمَا عَرَفُوهُ مِنْ صِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ
وَكَرِيمِ أَخْلَاقِهِ وَرَحْمَتِهِ وَسَلَكُوا نَهْجَهُ الْقَوِيمَ
وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْعَظِيمِ

وَلَقَدْ تَنَقَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي أَطْهَرِ أَرْحَامٍ زَكِيَّةٍ ، وَحَمَى اللَّهُ أُصُولَهُ مِنْ سِفَاحِ
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانَ آبَاؤُهُ وَأُمَّهَاتُهُ وَأَجْدَادُهُ وَجَدَّاتُهُ
مِنْ أَحْسَنِ قُرَيْشٍ شِيَمًا وَأَخْلَاقًا ، تَتَأَلَّقُ بُدُورُهُمْ فِي
سَمَاءِ الْمَجْدِ إِشْرَاقًا ، فَأَكْرِمْ بِنِسْبَتِهِ الشَّرِيفَةِ الْعَرَبِيَّةِ

الَّتِي تَصْبُو إِلَيْهَا كُلُّ نَفْسٍ قُرَشِيَّةٍ ، فَهُوَ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ
بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ
بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ
بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ
عَدْنَانَ ، وَقَدِ انْتَهَى نَسَبُهُ الشَّرِيفُ إِلَى عَدْنَانَ
وَأَمْسَكَ الشَّارِعُ عَنْ رَفْعِ نَسَبِهِ إِلَى الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ
وَأَيِّ عِقْدٍ مِنَ الْأَنْسَابِ يُضَاهِي هَذَا الْعِقْدَ النَّظِيمَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْعَظِيمِ

وَلَمَّا مَضَى عَلَى حَمْلِهِ شَهْرَانِ تُوُفِّيَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ
وَلَمْ تَرَ أُمُّهُ فِي حَمْلِهِ شَيْئًا مِنَ الشِّدَّةِ وَالْآلَامِ بَلْ
شَاهَدَتْ مِنَ الْآيَاتِ وَالْبِشَارَاتِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا
حَامِلَةٌ بِأَفْضَلِ الْأَنَامِ وَأَفْصَحِ الدَّوَابِّ بِأَفْصَحِ
الْعِبَارَةِ بِأُطْلَالِ زَمَانِهِ وَرُجُمِ الشَّيَاطِينِ وَقَمْعِ

اركان الكمانه ورأت امنه في منامها انها
حاملة بسيد العالمين وافضل المرسلين اجمعين
ولما اراد الله اشراق نوره على الاكوان ولد الحبيب
صلى الله عليه وسلم لنشر لواء الايمان .

" محل المقام "

يا نبي سلام عليك يا رسول سلام عليك
يا حبيب سلام عليك صلوات الله عليك

لاح نجم السعد فينا اذ بدا خير الرسائل
سيد الكونين طرا احمد حاوي الفضائل

اي يوم فيه وافى سيد الرسل المنازل
شرفت آمنة الفضلى به اذ هي حامل

بشروا امة طه بالنبي زين الشمائل
سيد قاد الى دين الهدى كل القبائل

يا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَحْوَكُمْ سُقْنَا الرَّوَاجِلْ
وَتَوَسَّلْنَا إِلَى اللهِ بِكُمْ خَيْرُ الْوَسَائِلْ

فَآسْأَلِ الْبَارِيْ بِنَيْلِنَا كُلَّ مَا يَرْجُوهُ آمِلْ
إِنَّكَ السَّمْحُ الَّذِيْ عَمَّ الْوَرَى جُوْدًا وَنَائِلْ

وَصَلَاةُ اللهِ تَغْشَى فِي غُدُوٍّ وَأَصَائِلْ
أَفْضَلِ الرُّسْلِ جَمِيْعًا مَا جَرَتْ رِيْحُ الشَّمَائِلْ
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ سَادَةِ النَّاسِ الْأَمَاثِلْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلِدِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ الثَّانِيْ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعٍ الْأَوَّلِ عَامَ الْفِيْلِ الَّذِيْ قَصَدَ فِيْهِ أَبْرَهَةُ مَلِكُ الْحَبَشَةِ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ لِيَهْدِمَ الْكَعْبَةَ الْمُشَرَّفَةَ بَيْتَ اللهِ الَّذِيْ جَعَلَهُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا

مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا فَرَدَّ اللهُ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ
وَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ الطَّيْرَ تَحْمِلُ حِجَارَةً صَغِيرَةً كُلَّمَا
رَمَتْ بِهَا أَحَدًا مِنْ جُنُودِهِ انْتَشَرَتْ فِيهِ الْجِرَاحَاتُ
حَتَّى يَسْقُطَ مَيِّتًا لَا حَرَاكَ بِهِ وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ
اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِقَوْلِهِ :

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ.
أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ. وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا
أَبَابِيلَ. تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ. فَجَعَلَهُمْ
كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ.

وَيُؤَرَّخُ وَضْعُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُقُوطِ
إِيوَانِ كِسْرَى وَخُمُودِ نَارِ فَارِسَ وَغَارِ الْمَاءِ
مِنْ عُيُونِهِمْ. قَالَ الْإِمَامُ الْبُوصِيرِيُّ :

وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا
آيَةٌ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ

وغداكل بيت نار وفيه
كربة من جمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل
كان لنيران همزها اطفاء
فكان مولده صلى الله عليه وسلم نعمة على
كل معتد اثيم. ونعمة لكل ذي خلق قويم
اللهم صل وسلم افضل صلاة وتسليم
على سيدنا ومنبينا محمد الرسول العظيم
ولما ولد صلى الله عليه وسلم طلبت له امه مرضعة
من المرضعات كعادة اهل مكة، فعرض على المرضعات
فأبين ان يقبلنه ليتمه واخترن ابناء الاغنياء
من قريش فسخر الله له حليمة السعدية وكانت
فقيرة ايضا قد رغب عنها الرضعاء فلما عرض
عليها محمد رحبت به وانشرح صدرها لما
كتبه الله لها من السعادة فاخذته وهي فقيرة

فأغناها الله وكانت بشياهها عجفاء فدرت
ألبانها كما اشار البوصيري :

وُلِدَتْ فِي رَضَاعِهِ مُعْجِزَاتٌ لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعُيُونِ خَفَاءُ
إِذْ أَتَتْهُ لِيُتْمِهِ مُرْضِعَاتٌ قَلَّ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنْهَا غَنَاءُ
فَأَتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ قَدْ أَبَتْهَا لِفَقْرِهَا الْإِرْضَاءُ
أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهَا وَبَنِيهَا أَلْبَانَهُنَّ الشِّيَاءُ
أَصْبَحَتْ شُوَّلًا عِجَافًا وَأَمْسَتْ مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجْفَاءُ
أَخْصَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحْلٍ إِذْ غَدَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غِذَاءُ
وَإِذَا سَحَّرَ الْإِلَهُ أُنَاسًا لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سُعَدَاءُ
وَمَكَثَ عِنْدَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَتَيْنِ تُعْمِرُهُ فِيهَا بِشَقَقِهَا وَحُنُوِّهَا وَتُدَرِّبُهُ عَلَى تَرْبِيَةٍ

أغنامها مع أخيه من الرضاع ضمره ولم تكن تفكر
في فراقه لزلا ما حدث من نزول الملائكة وتطهير
صدره صلى الله عليه وسلم بشقه وإقعامه بالحكمة
والايمان فخافت عليه من هذا الحادث وحملته
الى اهله وهي باكية العين حزينة القلب
ولم تدر انه محروس بعين عناية ربه الكريم من
كل شيطان رجيم.

اللهم صل وسلم افضل صلاة وتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرسول العظيم

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم السادسة من عمره
توفيت امه امنة البرة التقية فحضنته ام ايمن
وكفله جده عبد المطلب وعمره نحانه وشفقته
مدة سنتين ثم توفي جده عبد المطلب وكفله
عمه ابو طالب واحسن تربيته وحماه من مكائد
قريش فلقد ارادت قريش ان تقضي على الرسول

صلى الله عليه وسلم بكل وسيلة لما صدع بالدعوة
الى دين الحق وسفه عقولهم لعبادة الاصنام
والاخلاق الفاسده فكاد بنو هاشم وفي مقدمتهم
عمه ابو طالب المشقات وكاطالبوه بتسليمه لهم
فابى حق حاصروا بني هاشم في شعبهم ثلاث
سنين اكلوا فيها اوراق الاشجار من الجوع
فقال ابو طالب :

كذبتم وبيت الله نعلمي محمدا
ولما نقاتل حوله ونناضل
ونسلمه حتى نصرع دونه
ونذهل عن ابنائنا والحلائل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل
ونشأ صلى الله عليه وسلم عائلا اميا
لم يدرس كتابا ولم يصاحب معلما يعلمه القراءة

والكتابة ولكن العناية الربانية فطرته على الأخلاق العالية والشمائل الكريمة وجبر الله عيلته بما فتح عليه من الغنائم وهداه الله بالروح الأمين والفرقان المبين حتى امتن الله عليه في سورة الضحى بقوله تعالى :

" ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى " كما وعدها بأن يعطيه حتى يرضى " ولسوف يعطيك ربك فترضى " حق قال القائل :

ألم يرضك الرحمن في سورة الضحى
وحاشاك أن ترضى وفينا معذب

اللهم شفع فينا هذا الرسول العظيم . يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

اللهم صل وسلم أفضل صلاة وتسليم على سيدنا ونبينا محمد الرسول العظيم ولما بلغ صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر من عمره

سَافَرَ بِهِ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ لِيُدَرِّبَهُ عَلَى التِّجَارَةِ
كَمَا هِيَ عَادَةُ قُرَيْشٍ وَلَمْ يَدْرِ بِمَا أَضْمَرَهُ اللهُ لَهُ
مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْحِكْمَةِ وَكَانَتْ لِلْعَرَبِ أَسْوَاقٌ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يَتَبَايَعُونَ السِّلَعَ وَيَتَنَاشَدُونَ الْأَشْعَارَ
وَيَتَفَاخَرُونَ بِالْأَنْسَابِ وَيَتَدَاوَلُونَ الْخُطَبَ وَقَدْ
أَرَادَ أَبُو طَالِبٍ أَنْ يَحْضُرَ سُوقَ عُكَاظٍ فَعَرَضَ عَلَى
ابْنِ أَخِيهِ أَنْ يَحْضُرَ وَحَضَرَ مَعَهُ وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ
مِنْهُ لَاحَظَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَتَجَمَّعُونَ
فَسَأَلَ عَمَّهُ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ خَطِيبَ الْعَرَبِ
وَحَكِيمَهَا قُسَّ ابْنَ سَاعِدَةَ الْأَيَادِيَ لِيَخْطُبَ فِيهِمْ
فَرَغِبَ فِي سَمَاعِ خُطْبَتِهِ وَمَضَى مَعَ عَمِّهِ إِلَى ذَلِكَ
الصَّعِيدِ الَّذِي يَنْسَابُونَ إِلَيْهِ حَتَّى وَصَلَ قُسٌّ
رَاكِبًا عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ فَقَامَ فِيهِمْ
خَطِيبًا يَقُولُ:

أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَعُوا وَإِذَا سَمِعْتُمْ فَانْتَفِعُوا

إنه من عاش مات . ومن مات فات . وكل ما هو
آت آت . إن في السماء لخبرا . وإن في الأرض لعبرا
ليل داج . ونهار ساج . وأرض وفجاج . وسماء
ذات أبراج . ونجوم تزهر . وبحار تزخر . وجبال
مرساة . وأرض مدحاة . ما بال الناس يذهبون
ولا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا . أم تركوا
هناك فناموا . يقسم قس بالله قسما لا حنث
فيه أن لله دينا هو أرضى لكم وأفضل من
دينكم الذي أنتم عليه . وإنكم لتأتون من
الأمر سكرا . ثم أنشد :

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الأصاغر والأكابر
أيقنت أني لا محالة حيث صار القوم صائر

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه

الخُطبَةَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ سُرُوْرًا .

وَلَمَّا وَفَدَ عَلَيْهِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ اِلَى الْمَدِيْنَةِ وَفْدُ
اِيَادْ سَأَلَهُمْ عَنْ قُسِّ ابْنِ سَاعِدَةَ فَقَالُوْا لَهُ هَلَكَ
فَقَالَ رَحِمَ اللّٰهُ قُسًّا اِنِّيْ لَأَرْجُوْ اَنْ يُبْعَثَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ اُمَّةً وَحْدَهُ اِشَارَةً اِلَى نَجَاتِهِ لِاِيْمَانِهِ
وَتَوْحِيْدِهِ . وَهٰكَذَا كَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمِيْلُ اِلَى كُلِّ قَوْلٍ حَكِيْمٍ . يَهْدِيْ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ اَفْضَلَ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُوْلِ الْكَرِيْمِ

وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْهُوْرًا بَيْنَ
قُرَيْشٍ بِالصِّدْقِ وَالْاَمَانَةِ . وَالْعِفَّةِ وَالْحِكْمَةِ
وَالْفَطَانَةِ . وَكَانَتْ خَدِيْجَةُ امْرَاَةً صَالِحَةً
عَاقِلَةً حَكِيْمَةً . وَقَدْ خَطَبَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا
كَثِيْرٌ مِنْ اَشْرَافِ قُرَيْشٍ لِجَمَالِهَا وَمَالِهَا وَحَسَبِهَا
وَنَسَبِهَا . وَلٰكِنَّهَا لَمْ تَرْغَبْ فِي الزَّوَاجِ فَلَمْ تَقْبَلْ

احدا . ولما عرفت ما كان يتحلى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الامانه والصدق ومكارم
الاخلاق عرضت عليه ان يتجر في مالها للاشتراك
وقبل الرسول عليه السلام ذلك بعد مشاورة عمه
واعطته غلامها ميسرة ليساعده في السفر وكان
عمره صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنه .
واتفق ان راه احد الرهبان واسمه نسطورا
فتفرس فيه النبوة بما قراه من صفاته المشروحة
في كتب الاديان المقدسه فاوصى ميسرة بالتمسك
به وحراسته من اعدائه . ولما عادوا الى مكة
اخبر ميسرة خديجة بقول الراهب وبما لاقاه
من حسن صحبته واخلاقه الكريمه فخطبته
حرصا على كمال الاتصال بذلك الحبيب الذي
حاز رتب الفضل والكمال . قال البوصيري :
ورأته خديجة والتقى والزهد فيه سجية والحياء
واتاها ان الغمامة والسرح اظلته فيهما افياء

وَاَحَادِيثُ اَنَّ وَعْدَ رَسُولِ اللهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ
فَدَعَتْهُ اِلَى الزَّوَاجِ وَمَا اَحْسَنَ مَا يَنْبَغِي الْمَنْوَالُ الْاَدِيمَا
وَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةُ اَنَّهُ الْكَنْزُ الَّذِي حَاوَلَتْهُ وَالْكِيمِيَا
وَقَدْ رَحَّبَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ بِخِطْبَتِهَا وَقَدْ
عَقَدَ الزَّوَاجَ بِذَالِكَ الْحَبِيبِ الْكَرِيمِ صَاحِبِ الْخُلُقِ
الْعَظِيمِ
وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ
وَاكْتَمَلَتْ قُوَاهُ اِصْطَفَاهُ اللهُ لِبَعْثِهِ اِلَى النَّاسِ كَافَّةً
لِلدَّعْوَةِ اِلَى دِينِ اللهِ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَهُوَ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَرَجَفَ بَوَادِرُهُ وَارْتَعَدَتْ
فَرَائِصُهُ لِضَعْفِ الْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ عَنْ مُطَالَعَةِ
الْاَنْوَارِ الْمَلَائِكِيَّةِ وَاَنْزَلَتْ عَلَيْهِ اَوَّلَ سُورَةٍ
مِنَ الْقُرْاٰنِ. اِقْرَاْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ
الْاِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اِقْرَاْ وَرَبُّكَ الْاَكْرَمُ. الَّذِي
عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ. فَخَرَجَ اِلَى

خَدِيجَةَ يَرْجُفُ بِهَا فُؤَادُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ وَقَالَ زَمِّلُونِي فَغَطَّتْهُ حَتَّى ذَهَبَ
عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ لَهَا لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي
فَخَفَّفَتْ عَلَيْهِ مَا دَاخَلَهُ مِنَ الرَّوْعِ وَقَالَتْ وَاللَّهِ
لَا يُحْزِنُكَ اللَّهُ أَبَدًا إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ
وَتَقْرِئُ الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ
ثُمَّ ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ ابْنِ نَوْفَلِ ابْنِ عَمِّهَا وَكَانَ
عَاقِلًا حَكِيمًا بَعِيدًا عَنْ أَدْيَانِ الْوَثَنِيَّةِ فَلَمَّا
قَصَّ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِصَّتَهُ قَالَ لَهُ
لَا تَخَفْ فَإِنَّمَا ذَلِكَ النَّامُوسُ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ
عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ وَلَيْتَنِي
كُنْتُ شَابًّا جَذَعًا حَتَّى أَدْرِكَ الْيَوْمَ الَّذِي
يُخْرِجُكَ فِيهِ قَوْمُكَ مِنْ مَكَّةَ لَأَنْصُرَكَ نَصْرًا
مُؤَزَّرًا. قَالَ وَهَلْ هُمْ مُخْرِجِيَّ مِنْ مَكَّةَ قَالَ نَعَمْ
إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ
فَكَانَ وَرَقَةُ صَادِقًا وَلَاقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنْ قُرَيْشٍ اَشَدَّ الْأَذٰى حَتّٰى اَخْرَجُوْهُ مِنْ مَكَّةَ
وَلٰكِنَّ رَحْمَتَهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَهُوَ بِهِمْ
خَيْرُ رَفِيْقٍ وَرَحِيْمٌ وَهُوَ الْجَوَادُ الْحَلِيْمُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ اَفْضَلَ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمٍ
عَلٰى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدِ الرَّسُوْلِ الْعَظِيْمِ

وَاَقَامَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ
بَعْدَ الْبِعْثَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ عَامًا شَرَعَ فِيْهَا يَدْعُوا
النَّاسَ اِلٰى دِيْنِ الْاِسْلَامِ سِرًّا ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ تَعَالٰى. فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ
فَصَدَعَ جَهْرًا وَكَانَ اَوَّلُ مَنْ اٰمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ
سَيِّدُنَا اَبُوْ بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيْجَةُ
بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَمِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيُّ ابْنُ اَبِيْ طَالِبٍ
ثُمَّ تَبِعَهُمْ عَدَدٌ غَيْرُ قَلِيْلٍ. وَلَمَّا اَسْلَمَ عُمَرُ ابْنُ
الْخَطَّابِ زَادَ الْمُسْلِمُوْنَ عِزًّا وَالْمُشْرِكُوْنَ
وَكَمَدًا حَتّٰى خَافَ الْمُشْرِكُوْنَ مِنْ تَكَاثُرِ الْمُسْلِمِيْنَ
اَنْ يَغْلِبُوْا عَلٰى اَمْرِهِمْ فَاَتَمَرُّوْا عَلٰى قَتْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَذِنَ اللّٰهُ لَهُ بِالْهِجْرَةِ اِلَى الْمَدِيْنَهِ
وَكَانَ قَدْ اَشَارَ عَلَيْهِ الْاَنْصَارُ الَّذِيْنَ اَسْلَمُوْا
عَلَى يَدَيْهِ فِيْ مَوَاسِمِ الْحَجِّ فَتَهَيَّأَ لِلرَّحِيْلِ هُوَ
وَصَاحِبُهُ اَبُوْبَكْرِ الصِّدِّيْقُ وَلَمَّا كَانَ الطَّلَبُ
عَلَيْهِمَا حَثِيْثًا اِخْتَبَأَ فِيْ غَارِ ثَوْرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ
وَالْمُشْرِكُوْنَ فِيْ طَلَبِهِمْ فَاَعْمَى اللّٰهُ اَبْصَارَهُمْ وَحَمَاهُمَا
مِنْ كَيْدِهِمْ وَسَارُوْا بَعْدَ الْيَوْمِ الثَّالِثِ فِيْ
طَرِيْقِ السَّاحِلِ الَّتِيْ لَا يَسْلُكُهَا النَّاسُ خَوْفًا
مِنْ عُيُوْنِ الْمُشْرِكِيْنَ وَلَحِقَهُمْ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ
عَلَى فَرَسِهِ وَحَاوَلَ اَنْ يَسْتَاْسِرَهُمْ طَمَعًا فِي الْمَالِ
الَّذِيْ وَعَدَتْ بِهِ قُرَيْشٌ مَنْ يَاْتِيْ بِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَيْهِمْ فَخَافَ الصِّدِّيْقُ وَثَبَتَ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا اللّٰهَ تَعَالٰى
فَسَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِ سُرَاقَةَ فِي الْاَرْضِ فَطَلَبَ
الْاَمَانَ وَتَعَهَّدَ لِلرَّسُوْلِ عَلٰى اَنْ يَرُدَّ كُلَّ مَنْ لَقِيَهُ

مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَنْهُ . وَلَمَّا انْقَذَهُ مِنَ الْهَلَاكِ
صَدَعَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ عِتْلٍّ زَنِيمٍ
وَفَعَلَ فِعْلَ الصَّاحِبِ الْحَمِيمِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ اَفْضَلَ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ
عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْعَظِيمِ
وَقَدْ وَاصَلَ السَّيْرَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَاَبُوبَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ اشْتَدَّ بِهِمُ الْهَجِيرُ وَنَفِدَ الْمَاءُ
وَلَحِقَهُمُ الْعَطَشُ فَظَهَرَتْ لَهُمْ خَيْمَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ
فَتَوَجَّهُوا اِلَيْهَا فَاِذَا فِيهَا اِمْرَأَةٌ تُدْعَى اُمَّ مَعْبَدٍ
خَرَجَ زَوْجُهَا بِالْغَنَمِ يَرْعَاهَا وَتَرَكَهَا فِي الْخَيْمَةِ
فَنَادَوْهَا فَاَجَابَتْهُمْ وَرَحَّبَتْ بِهِمْ فَسَاَلُوهَا
هَلْ مِنْ مَاءٍ فَسَقَتْهُمْ وَمَلَأَتْ مِزْوَدَهُمْ
ثُمَّ لَحَظَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً عَجْفَاءَ
نَحْوَ جَانِبِ الْخَيْمَةِ فَقَالَ لَهَا هَلْ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَتْ اِنَّ الشَّاةَ

الَّتِي فِيهَا اللَّبَنُ خَرَجَ بِهَا زَوْجُهَا وَإِنَّمَا تَرَكَ
هَذِهِ لِأَنَّهَا عَجْفَاءُ لَا تَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ فَقَالَ عَلَيَّ
بِهَا فَجَاءَتْ بِهَا فَمَسَحَ عَلَى ظَهْرِهَا فَنَشِطَتْ ثُمَّ
دَرَّتْ بِاللَّبَنِ فَدَعَا بِإِنَاءٍ وَحَلَبَ اللَّبَنَ وَسَقَى مِنْ
مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَالْمَرْأَةُ تَنْظُرُ مُتَعَجِّبَةً. ثُمَّ
جَمَعَ لَهَا مِنَ الزَّادِ وَأَعْطَاهَا ذَلِكَ وَانْتَأَذَهَا
فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا أَخْبَرَتْهُ بِمَا شَاهَدَتْهُ مِنَ الْعَجَائِبِ
وَإِذَا بِهِمْ يَسْمَعُونَ هَاتِفًا مِنَ الْجَنِّ يَسْمَعُونَ
صَوْتَهُ وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ يُنْشِدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ:

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ
رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ
هُمَا نَزَلَا بِالْبِرِّ ثُمَّ ارْتَحَلَا
فَيَا فَوْزَ مَنْ أَضْحَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ
فَيَا لِقُصَيٍّ مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمُو
بِهِ مِنْ فَخَارٍ لَا يُجَارَى وَسُؤْدُدِ
وَلَمَّا وَصَلُوا الْمَدِينَةَ تَلَقَّاهُمُ الْأَنْصَارُ إِلَى قُبَاءٍ

بِضَوَاحِي الْمَدِينَةِ بِالتَّرْحِيبِ وَالتَّاهِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ وَهُمْ يُنْشِدُونَ اَنَاشِيدَهُمْ:

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا ... مِنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا ... مَا دَعَا لِلّٰهِ دَاعٍ
اَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا ... جِئْتَ بِالْاَمْرِ الْمُطَاعِ

ثُمَّ قَصَدُوا مَسْجِدَ قُبَاءَ الَّذِي اَشَارَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِقَوْلِهِ: لَمَسْجِدٌ اُسِّسَ عَلَى التَّقْوٰى مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ اَحَقُّ اَنْ تَقُومَ فِيهِ. فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ اَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ. فَصَلّٰى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ

ثُمَّ تَنَافَسَ الْاَنْصَارُ فِي نُزُولِهِ فَكُلٌّ مِنْهُمْ يَطْلُبُ اَنْ يَكُونَ نُزُولُهُ عِنْدَهُ. فَقَالَ لَهُمْ: دَعُوهَا بَعْدَمَا رَكِبَ نَاقَتَهُ وَاَرْخَى زِمَامَهَا فَاِنَّهَا مَاْمُورَةٌ. وَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَرَكَتِ النَّاقَةُ عِنْدَ دَارِ اَبِي اَيُّوبَ الْاَنْصَارِيِّ فَنَزَلَ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا

بالأكرام والاعظام . وقد كانت المدينه
كثيرة الوباء حتى نالت الحمى من بعض اصحابه
فدعا الرسول صلى الله عليه وسلم ربه فصححها
الله وصارت احسن بلاد الله هواء لما اختارها
الله موطنا لأشرف مخلوق فعاش فيها هو
واصحابه عيشة الهناء والنعيم ببركة دعاء
نبيه الرؤوف الرحيم .

اللهم صل وسلم افضل صلاة وتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرسول العظيم

ومكث صلى الله عليه وسلم بالمدينة
عشر سنين قام فيها بنشر الدعوة الاسلامية
خير قيام وحوله اصحابه الليوث الاعلام
الذين ما لما عمروا المساجد بالصلوات والقيام
وتلاوة القرآن والتراحم والتناصح بينهم والانفاق
واذن الله له بالجهاد في سبيله دفاعا عن دين

الأسلام فجرد السيف والسنان والتف حوله
اصحابه الأسود الشجعان ومازالت الحرب
سجالا بينه وبين اعدائه المشركين وقد وعده
الله بالنصر المبين فصدق الله وعده ونصر
عبده واعز جنده وهزم الأحزاب وحده
وتم له فتح مكة التي اخرج منها كارها
وانزل الله عليه :
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين
محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون
فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا
قريبا . ثم اكمل الله له الدين وقطع دابر
الكافرين ومكنه من البلاد ودانت له العباد .
ولقد كان مع هذا كله متخلقا بمكارم
الأخلاق متواضعا يأكل على الأرض ويجلس
على الأرض ويلبس العباء ويجالس المساكين

وتمشي في الأسواق ويتوسد يده الشريفة
وينقص من نفسه وكان يقول إنما أنا عبد
آكل كما يأكل العبد وأشرب كما يشرب
العبد ولو دعيت إلى ذراع لأجبت ولو
أهدي إلي كراع لقبلت له يا كل قط وحده
ولا ضرب عبده ولم يضرب أحدا بيده إلا في
سبيل ربه ولو لم يكن من كرم عفوه
ورجاحة حلمه صلى الله عليه وسلم إلا ما كان
منه يوم فتح مكة لقد كان ذلك من
أكمل الكمال وذلك أنه حين دخل مكة
عنوة وقد قتلوا أعمامه وبني أعمامه وأولياءه
وقادة أنصاره بعد أن حصروه في الشعاب
وعذبوا أصحابه بأنواع العذاب وجرحوه في
بدنه وآذوه في نفسه وشفهوا عليه وجمعوا
على كيده فلما دخلها بغير حمد هم وظهر عليهم
على ضغن منهم قام فيهم خطيبا وقرائصهم

ترتعد خوفا من انتقامه فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال : يا معشر قريش ما ترونى
فاعلا بكم اليوم . فقالوا اخ كريم وابن اخ كريم
فقال اقول لكم كما قال اخى يوسف لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
فطفح على وجوههم السرور حتى ابكاهم
واندفعوا يتزاحمون على رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلهم يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فانزل الله سورة النصر :

اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس
يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا .

فكان صلى الله عليه وسلم بهم خير شفيق
وارحم رحيم

اللهم صل وسلم افضل صلاة وتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرسول العظيم

وهنا انتهى القلم من تسطير مولده صلى الله عليه
وسلم وبعض اخباره . وشمائله الكريمة وآثاره .
فيحسن بنا ان نرفع اكف الضراعة الى المحسن
الوهاب ان يكتبنا واخواننا وجميع الحاضرين
من المتصلين بذلك الجناب . المعدودين له من
احب الاحباب .

اللهم يا من لا يخيب الراجين ويا من
لا يحرم السائلين . نتوسل اليك بخير من اخترته
لوحيك ورسالتك سيدنا محمد فضل برتبة
ان تصلي وتسلم على ذاته الشريفة صلاة وسلاما
يستغرقان الحصر والعد . ويفوقان بمكافأته
على ما له من فضل على العالمين ويد . وان تمنحنا
بحقه عليك حظا وافرا من التوفيق يهدينا الى
سلوك اقوم طريق . حتى نحشر مع خير فريق
وان ترزقنا كمال المتابعة له والمثابرة على
الطاعات والقربات . وتجنبنا الوقوع في المعاصي

وَأَنْ تَهَبَنَا مِنْ فَهْمِهِ مَا جَاءَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ مَا نَرْتَقِي بِهِ إِلَى أَعْلَا الدَّرَجَاتِ
اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَلَوْنَا قِصَّةَ مَوْلِدِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْنَا أَخْلَاقَهُ الْكَرِيمَةَ
وَمَوَاهِبَهُ الْعَظِيمَةَ وَقَدِ امْتَلَأَتْ قُلُوبُنَا شَوْقًا
إِلَيْهِ وَمَحَبَّةً لَهُ وَإِنَّ نُفُوسَنَا لَتَحِنُّ إِلَى سِيرَتِهِ
وَأَعْمَالِهِ وَتَعَالِيمِهِ الْقَيِّمَةِ وَلَكِنَّ نُفُوسَنَا الْأَمَّارَةَ
بِالسُّوءِ وَالشَّيْطَانَ اللَّعِينَ وَأَعْوَانَهُ يُثَبِّطَانِ
عَزَائِمَنَا عَنِ الْوَفَاءِ بِحَقِّهِ وَالْعَمَلِ عَلَى اتِّبَاعِ
أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ اللَّهُمَّ فَوَفِّقْنَا
لِمَا عَجَزْنَا عَنْهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا
ارْتَكَبْنَا مِنَ الْخَطَاءِ وَالْإِهْمَالِ إِنَّكَ الْمَوْلَى
الْجَوَادُ كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالنَّوَالِ وَالْكَرِيمُ الَّذِي
لَا تُحْصَى لَهُ مِنَنٌ وَلَا تَخُصُّ بِرَّهُ مِنْ دُونِ زَمَنٍ
قَدْ عَمَّ جُودُكَ الْقَاصِيَ وَالدَّانِيَ وَالْإِنْسَ وَالْجَانَّ
اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَدْخِلْنَا

جَنَّتَكَ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ بِمَحْضِ فَضْلِكَ
يَارَبَّ العَالَمِينَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِجَامِعِ هَذِهِ
القِصَّةِ النَّبَوِيَّه وَلِقَارِئِيهَا وَسَامِعِيهَا وَالحَاضِرِينَ
وَجَمِيعِ اخْوَانِنَا المُسْلِمِينَ وَاحْفَظِ الغَائِبِينَ
وَالحُجَّاجَ وَالمُسَافِرِينَ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَالجَوِّ
أَجْمَعِينَ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ حُضُورِ
مَجَامِعِ قِرَاءَةِ مَوْلِدِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ
أَعِزَّ الإِسْلَامَ وَالمُسْلِمِينَ وَانْصُرْهُمْ عَلَى الكَفَرَةِ
وَالمُلْحِدِينَ وَوَفِّقْ حُكَّامَ المُسْلِمِينَ إِلَى
الإِلْتِزَامِ بِشَرِيعَةِ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَاجْعَلْ لَنَا نَصِيبًا مِنْكَ اجْمَعِينَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَى نَبِيِّكَ الحَامِدِ المَحْمُودِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ
رَحْمَةً لِكُلِّ مَنْ فِي الوُجُودِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَهْلِ الكَرَمِ وَالجُودِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ
إِلَى اليَوْمِ المَوْعُودِ . وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الحَمْدُ للهِ
رَبِّ العَالَمِينَ .

نبذة مختصرة عن حياة جامع هذه الموسوعة الشريفة

هو السيد محمد بن الشيخ عبد الله السماوي الحضرمي الأصل.
ولد في عام ١٩٠٥ بمدينة سورابايا باندونيسيا من أب حضرمي
مهاجر. ولما بلغ من العمر ما يقارب أربع سنوات استأذن والده
والدته في أخذه معه إلى الوطن حضرموت فسقط رأسه وكان
ما إن شب على عمود حتى ألفى نفسه يتيم الأب والأم جميعاً
فتكفل الطفل في حضانة جدته وتحت إشراف أخواله وكانت جدته
أسرة صالحة حكيمة فأحسنت تربيته ورعايته ولما بلغ سن
الرشد الحقه ببعض الكتاتيب. وما صار يافعاً ألحقه بحلقات
العلماء الأعلام السيد عمر بن حامد السقاف فنهل منها من شتى
أنواع العلم والثقافة في مجال الفقه والنحو واللغة والبيان. وتعرف
في نفس الوقت إلى بعض أطفاله ذوي السن القريبة لقراءة كتب
الأدب العربي وتعلم فنون الخطابة والبيان وقرض الشعر. وقد
سبق هذا الحال في هذا المجال. وفي عام ١٩٢٥ أنشأ مدرسة خاصة بهم على
السادة آل الكاف حيث أنشأوا لأبنائهم مدرسة خاصة بهم على
نفقتهم الخاصة عقب جلاء هم عن سيئون تريم استجابة على
تصرفات سلطانها والقبائل المحيطة بها. الآن هذه المدرسة
التي لا يتجاوز سنها ستين عاماً هي آل الكاف التي تريم بعد
تلك المدرسة خلافاً تاماً مع السلطان والقبائل. الآن نشأ شباب